

انخفاض أسعار النفط وانعكاسها على الاقتصاد العالمي

■ **حميدي العبدالله**

واصلت أسعار النفط تراجعها الحادَ، وبدأت تدور حول سعر (70) دولاراً للبرميل الواحد. ويجهد خبراء الاقتصاد في تحليل نتائج هذا الانخفاض وتداعياته على الاقتصاد العالمي، لكن لا يمكن عبر معيار واحد قراءة هذه النتائج، فلا بدّ من مقارنة مركبة أو متعددة للتعرّف بدقة أكثر على أثر انعكاسات هذا الارتفاع على الاقتصاد العالمي.

وضمن هذه المقاربة يمكن توزيع دول العالم إلى ثلاث جماعات:

الجماعة الأولى، هي الدول المنتجة للنفط، ولا يمكن حصر هذه الجماعة بدول أوبك وروسيا، بل إنّ الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الاسكندنافية هي في عداد الدول المنتجة للنفط.

انعكاس انخفاض الأسعار على الدول المنتجة للنفط، ولا سيما دول الخليج وروسيا وإيران وفنزويلا وبعض الدول الأفريقية، هو انعكاس سلبي تأثرت به موازنات هذه الدول، كما تأثرت به الشركات المرتبطة بالمشاريع الحكومية، ولا أدل على ذلك من تهاوي أسعار البورصات في الدول الخليجية.

الجماعة الثانية، هي الدول الغربية، وهذه الدول لا يمكنها أن تبقى بمنأى عن تأثير انخفاض الأسعار، فهذا الانخفاض يؤثر عليها سلبا في مجالات عديدة أبرزها انخفاض أرباح الشركات، والشركات النفطية الفاعلة عالمياً غالبيتها ملكية أشخاص وحكومات أو شركات مساهمة، غربية، كما ينعكس ذلك على أداء البورصة في هذه الدول نتيجة لانخفاض أسعار أسهم الشركات النفطية، وتتاثر سلباً أيضاً بتراجع عائدات الخزينة المتأتية من الضرائب على أرباح الشركات النفطية، كما أنّ الطلب سيئاثر سلباً لأنّ زبائن الاستهلاك واستثمارات الكثير من الشركات الغربية هم من الدول المنتجة للنفط، إضافة إلى أنّ انخفاض أسعار النفط دون (60) دولاراً للبرميل الواحد يهدّد عشرات مليارات الاستثمارات في النفط الصخري.

إذا كانت هذه الآثار السلبية هي موضع إجماع وليس هناك خلاف بين الخبراء الاقتصاديين حولها، لكن هناك مسألة أخرى هي موضع نقاش، وتعلق بما إذا كان انخفاض أسعار النفط سيقود إلى خروج الاقتصادات الغربية من الركود، لكن الركود الذي تعاني منه الاقتصادات الغربية لا يعود إلى ارتفاع أسعار النفط، بل يعود إلى حدة المنافسة ودخول منتجين جدد إلى هذه الحلبة، وانخفاض أسعار النفط تستفيد منه الاقتصادات الغربية مثلاً تستفيد منه الاقتصادات المنافسة، مثل الاقتصاد الصيني والهندي والبرازيلي واقتصاد كوريا الجنوبية، والاستفادة المتساوية تفقد الاقتصادات الغربية من إمكانية الاستفادة من تدني أسعار النفط، لأنّ كلفة الإنتاج في الدول النامية سوف تنخفض جراء انخفاض أسعار النفط في المستوى ذاته لانخفاض كلفة الإنتاج في الدول الغربية، وبالتالي تظل المعادلة على ما هي عليه على هذا الصعيد قبل انخفاض أسعار النفط.

الجماعة الثالثة، هي الدول النامية والاقتصادات الناشئة، أيّ اقتصادات الصين والهند والبرازيل وكوريا الجنوبية، فهذه الدول هي التي سوف تستفيد أكثر، وهذا يساعدها على خفض كلفة منتجاتها، وبالتالي تعزيز قدراتها التنافسية في مواجهة الاقتصادات الغربية، وتخفيض أعباء المعيشة في دولها وتعزيز الطلب الداخلي.

البتاغون يتحمّل تداعيات «أقواله»؟

■ **روزانا رمال**

أكد الاميرال جون كيربي المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البتاغون» أنّ الطيران الحربي الإيراني شنّ غارات على مواقع لـ«داعش» في شرق العراق، معتبراً أنّ هذا الأمر يفتقر بشأنه الحكومة العراقية.

لا يمكن لوزارة الدفاع الأميركية أن تبت أخباراً مبيّئة تتعلق بالشرق الأوسط في هذا التوقيت بالذات، وتحديدًا في ما يخصّ مكافحة الإرهاب ومشاركة التحالف الدولي وما يحيط بالعمليات العسكرية التي يقوم بها في سورية والعراق من تأويلات.

يعرف المسؤولون العسكريون في البتاغون أنّ خبراً من هذا النوع له أهداف ورسائل متشعبة الاتجاهات، وهو الذي تزامن مع بدء الانفراجات في العلاقة الأميركية. الإيرانية، وبدء التنسيق الجدي لحل الملف النووي، وبالتالي فإنّ محاولة الولايات المتحدة اليوم لتقيل مشاركة إيران في مشتركة لمكافحته بعدما، تصبّ اليوم في خانة إرسال رسالة شديدة الوضوح إلى حلفاء واشنطن من أترك وسعوديين، مفادها أنّ إيران جدية في مكافحة «داعش»، وأنها بالنسبة لنا حليف جدي في العنوان العريض لمكافحة الإرهاب في هذا العالم.

يكشف عسكريون تابعوا سير عمليات التحالف الدولي في الشرق الاوسط منذ انطلاق عملياته العسكرية بأنها ليست المرة الأولى التي تنقص فيها الطائرات الإيرانية أهدافا لـ«داعش»، مضيفين «أنّ التنسيق الإيراني. الأميركي حدث أكثر من مرة لأنه يستحيل أن يخرج طيران حربي من دون تنسيق مع الطرف الآخر الذي يخلق طيرانه في الأجواء نفسها، ولا قد تحدث كارثة حقيقية جراء هكذا تجاوز، وإذا كان هذا التنسيق قد حصل مع سورية فلماذا لا يكون قد حصل مع إيران؟»

من الواضح أنّ واشنطن تؤدّ بناءً أرضية واضحة تحاكي من خلالها التعاون المباشر أو الغير المباشر المستجد من طهران في غير موضوع وفي تسهيل تمريرها أو تسويقها كشرِك عسكري تقنيّ في استحقاقات عدة ينظرها في الشرق الأوسط، كما تقول من خلالها لحلفائها الخليجيين وأبرزهم السعودية، «إنها قد لا تكون بحاجة إليهم كما كان الوضع سابقاً، إلا أنّ هذا لا يمنع أنّ الأمر يحتمل النوايا الايجابية ومعها السلبية والخبيثة تجاه إيران. فالإيجابية تكمن في اعتبار إيران الحليف الحقيقي الفعّال في الحرب على «داعش» بالنسبة إلى أميركا، وهي التي سبقت هذا بالإشادة بتسليح إيران للبيشمركة وقوات النخبة العراقية.

أما السلبية فتحتلّ حيزاً أساسياً في قراءة المعطيات، خصوصاً عند الذين يتوجّسون شرّاً من كل ما تقدم عليه أميركا، باعتبار أنّ لديها خطأً خلفياً دائماً تعمل على أساسه، قد تلتحق فيه الولايات المتحدة الأذى بالإيرانيّين، وتعدّد الأمور من خلاله على صعيد الاحتقان الطائفي في المنطقة، خصوصاً أنّ إعلان البتاغون جاء متزامناً مع عملية إرهابية استهدفت السفارة الإيرانية في صنعاء، ومن هنا يمكن تفسير أنّ المجموعات الإرهابية قد تستفيد إيران ومصالحها أكثر فإكثر، خصوصاً أنها تدعم موضح سورية والعراق في حربهما ضدّ الإرهاب، وهي تعرف أنّ هناك ثمناً لهذا الدعم، وأنّ الأمر ينطوي على خطورة تكمن في أن تعمل المجموعات الإيرانية وداعميها على استئثاره الخصبيّات المذهبية والطائفية ضدّ إيران، وهذا لا يعيب عن بل الأميركيين أيضاً كونهم أصحاب نظرية قد توضع المفصود أكثر، وهذه النظرية تقول «لا يمكن قتال داعش الا بقوة» سنّية فعّالة»، ما يعني أنّه إذا كان هناك من يعرف خطورة الأمر وحساسيته الطائفية فلا يمكن له أن يعلن أنّ قوة شيعية تضرب «داعش» أو تحاربها، فلماذا حصل الأمر الآن؟

الأكيد ان البتاغون يتحمّل مسؤولية ما «يقول»، والأكيد أيضاً أنّ أيّ وفاق بين الولايات المتحدة وإيران لا يمكن ان يوقف الحرب الباردة بينهما، او يوقف استهداف أحدهما لمصالح الآخر في أيّ مكان من العالم، طالما هذا يضمن ان لا يُؤجج مناصر ولا يُعلن عن مهزوم في الشرق الأوسط...

يعرف البتاغون انه كياش إيراني. أميركي طويل... ويعرف أيضاً أنّ عليه تحمّل تداعيات «أقواله».

«توب نيوز»

الأسد والتحالف الدولي

التحالف الدولي الذي أنشأته واشنطن في وجه «داعش» ينشط في العراق بقيادة أميركا، لكن الأميركيين وحدهم يتحركون لقصص مواقع «داعش» في سورية.
دايت واشنطن على التحدّث عن العمل في سورية ضمن مربع مكون من الحرب على «داعش» أولوية، ولا مكان للدولة السورية في التحالف، والحليف هو المعارضة المعتدلة، ولا خطة لإطاحة الحكومة والرئيس السوريّين.

تحرك الموقف الأميركي تدريجا بالردّ على حلفاء واشنطن بالفول لا أولوية غير الحرب على «داعش»، ولا توطّط في حرب مع الدولة السورية.

أضاف الأميركيون أنهم يعلمون أنّ الدولة السورية مستفيدة من غاراتهم وأنهم يرون الرئيس الأسد جزءاً من الجهد ضدّ «داعش».

نسيق الأميركيون مواعيد ومناطق غاراتهم مع الدولة السورية بواسطة سفيرها في نيويورك تبعاً.

قبل الأميركيون مبادرة المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا بحلّ تحت سقف

رئاسة الأسد فقبلتها الدولة السورية ورفضتها المعارضة المدعومة من واشنطن.

بدا أنّ المعارضة التي يراهن عليها الأميركيون تتهاوى.

سئل الأسد هل يرضى عن التحالف فقال لا تقيّدا غاراتهم فليوقفوا الدعم التركي لـ«داعش»

وهذا يكفي.

البناء

من سيحكم «إسرائيل» في السنوات المقبلة...؟



راسم عبيدات - القدس المحتلة

واضح جداً أن حكومة نتنياهو وصلت الى نهايتها، وجرى التصويت على حل البرلمان «الكنيست الإسرائيلي» الاربعاء الفانات بالتوافق بين الكتل البرلمانية وبالقرائة التمهيدية، واتفق على ان تجري الانتخابات المقبلة في السابع عشر من آذار المقبل، وقيل الغوص في الأسباب التي دفعت بالذهاب الى الانتخابات المبكرة وحل الكنيست، لا بد لنا من استعراض تاريخ نتنياهو، فهذا الرجل جاء الى رئاسة الوزراء عام 1996 مستفيدا من ترك المغفور شارون لليكود، والسقوط المدوي لبيرس بسبب العمليات الاستشهادية التي قادها المهندس يحيى عياش، ونتنياهو عندما وصل الى سدة الحكم، هو من رفض تنفيذ اتفاقية الخليل وأصرّ على التفاوض مع جديد على ما تمّ الاتفاق عليه، وكان له ما أراد، وكذلك رفض تطبيق بنود الاتفاق الانتقالي، وفتح الممرّ الآمن ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وزيادة مساحة المنطقة (ألف) الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، وهو أيضا أحد تلامذة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق اسحق شامير، واكثرهم حداً وكرها للعرب، حيث أنه هو من رفع في مدريد شعار مفاوضات العرب والفلسطينيين لعشرين عاماً وعدم اعلانهم شيئاً، وعلى نفس هذا النهج والخيار سار نتنياهو وغيره من رؤساء الحكومات «الإسرائيلية» البشري، وعاد نتنياهو ليحكم من جديد بعد ان فشلت تسببي ليفني في تشكيل الحكومة رغم أنّ حزباها كاديبا حصل على 28 مقعدا مقابل

27 مقعدا لليكود، ليقوم نتنياهو بتشكيل حكومة جعلها من المتطرفين والمتلمذين المتشددين، وبالتالي تعزيز قدرتها الانتخابية في لبرمان، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وذلك في ظل حالة من الانقسام والعداء بين حماس والسلطة الفلسطينية.
وتشهد «إسرائيل» منذ بداية عام 1996 حالة من الزاحة الكبيرة، نحو البعين الديني والتطرف والعنصرية، وكان هناك صراع محتدم ما بين أنصار وتيار أصحاب نظرية أنّ المحرك الاساسي لصنع القرار والسياسة في «إسرائيل» هو الأمن، وكذلك الصراع حول ماهية الدولة وطابعها، فنتنياهو يرى أنّ «إسرائيل»، يجب ان تكون «دولة يهودية»، وتشكل ما يُسمى «الوطن القومي لليهود»، وتيار آخر وقف ضدّ فكرة «يهودية الدولة»، وأن استمرار الاستيطان والتوسع، من شأنه ان يحوّل «إسرائيل» الى «دولة ثنائية القومية»، وتيار نتنياهو المتنفذ في الحكم، كان يرى أنّ التوسع والاستيطان، بالضرورة أنّ يكونا المحرك لصنع القرار والساسة «الإسرائيلية»، والأمن واحد من تلك العناصر، فهو بات على قناعة تامة بأنّ مجمل التطورات والمتغيرات الفلسطينية والعربية والإقليمية والدولية، تمكّن دولة الاحتلال من الاحتفاظ بالأمن والسلام والاستيطان معا، من دون الجوء الى تقديم «تنازلات» للفلسطينيين تمكثهم من إقامة دولة على الأراضي التي احتلت عام 1967، عاصمتها القدس، وقد رأينا كيف انه عمل على تكثيف الاستيطان وزيادته في الضفة الغربية، وليلعب ذلك مرحلة «المتسوامي»، في القدس، التي يخطط ليلبها وضمّنها بشكل نهائي، ولذلك هو في مفاوضاته مع السلطة الفلسطينية، التي رعاهما وزير الخارجية الأميركي جون كيري، رفض بشكل قاطع أيّ على تجميد كلّي أو جزئي للاستيطان في القدس والضفة الغربية، بل وافق من ذلك وكان ما بين كل جولة تفاوضية وأخرى، يعلن عن طرح مشاريع وعطاءات ومناقصات لإقامة الألاف من الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة.

إيران مشروع عملاقة في الشرق الأوسط

■ **علي موسى كعدة***

إنّ ما يجري من أحداث في منطقتنا العربية والإسلامية، أرجعني بالذاكرة إلى شهر أيلول من العام 1986، وهو الشهر الذي دخلت فيه الأراضي الإيرانية لأول مرّة بقصد زيارة العتبات المقدسة أولاً، والتجارة المتواضعة لتعطلية النقنات ثانياً، وكانت الجمهورية الإسلامية قد خرجت حينها من حرب دامت 8 سنوات مع النظام العراقي البائد المدعوم أميركا وخليجياً، تلك الحرب التي استهدفت الثورة الإيرانية «ثورة الروود»، وقد رأيت بأنّ عيني ما خلفته هذه الحرب المجنونة من تدبير للبنى التحتية وانهارات في الاقتصاد، أدت إلى عتاش شديد في الأسواق إلى كافة المواد الأساسية وإلى نقص حادّ في الخدمات الصحية والاجتماعية، ومن تهيئة لأسطول النقل بكل أنواعه وتخريب كل شيء في البلاد ما عدا سمتين موجودتين لدى المواطن الإيراني.

فبعد الإيمان بالله والجدية في العمل. وقد قدرت حينها أنّ هذا الشعب قادر على تجاوز المحنة رغم كل ما يعتريه من صعوبات، من خلال سفري المتكرّر إلى إيران، وجدت أنّ شعبياً قد تحوّل بأكمله إلى ورشات عمل مستمرة تعمل ليلاً ونهاراً، لإعادة ما مرّته الحرب، فاعجبت بهذا الشعب العظيم لما يتميّز به من صبر وأناة، ويتمسّكه بنهج الثورة وقانداها الإمام الخميني.

وبعد انقطاعي عن السفر إلى إيران منذ عام 1993، تابعته أخبار الثورة من خلال وسائل الإعلام كافة، المرئية والمسموعة والمقروءة، وسلاما حققتة وتحققت من إنجازات مهمة،



أراء

مؤتمر الجاليات الفلسطينية في دمشق ودلالات «الانتماء والوفاء»

■ **رامز مصطفى**

حدث فلسطيني بارز من خارج الأراضي الفلسطينية، استحوذ على اهتمام المراقبين، وكان لافتاً في دلالاته إنّ لجهة التوقيت أو المكان الحدث تمثل في انعقاد المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجاليات الفلسطينية في الشتات «أوروبا»، وتحت شعار «مؤتمر الانتماء والوفاء»، والذي عُقد في العاصمة السورية دمشق.

هذا المؤتمر في توقيتته وإنّ جاء متزامناً مع التاسع والعشرين من تشرين الثاني الماضي، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. إلاّ أنه ولمجرّد عقده على أرض الجمهورية العربية السورية في دمشق، وهي التي تتعرّض منذ ما يقرب السنوات الاربعة، وعلى خلفية مواقفها الداعمة والحاضنة لقوى المقاومة العربية، وفي مقدمتها مقاومة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، منذ العام 1948، وما دفعته من أثمان باهظة من دماء أبنائها وقواتها المسلحة، ومقدراتها وقواها. وهي التي شرّعت أبوابها أمام كلّ من يرفع شعار مقاومة الاحتلال «الإسرائيلي»، ويנاض السياسات الأميركية ومشاريعها في المنطقة، ونهب خيرات وثروات دولها. مجرد عقد مؤتمر الجاليات الفلسطينية في شتات أوروبا، إنما جاء ليؤكّد ما لا يدعو للشك أنّ الشعب الفلسطيني ومن كلّ أماكن تواجده وشتاته يحفظ لسورية الدولة والشعب والقيادة موافقها وما قدمته ولا تزال تقدّمه للقضية الفلسطينية وشعبها. كيف لا وهي التي تعاملت مع الفلسطينيين على الوطني السوري المشيع بإرث كفاحي ضيوفاً، بل إنشأه تشاركوا وأشقاثم السوريين في كل شيء. ووفرت لهم سبل الحياة الحرة الكريمة، ولم تتعاط معهم بأيّ تمييز أو تمايز، من خلفية روى قومية وعروبية خاصة، وثقافة شعقات الوعي الوطني السوري المشيع بإرث كفاحي على مدار عقود طويلة منذ ما قبل نكبة فلسطين عام 1948. جلّلت من تبني قضايا الأمة العربية عموماً، وفلسطين على وجه الخصوص غير خاضعة لسياسات اللسبات الواسية في تقليبها ومصالحها، وهذا ما ذهب إليه الدكتور راضي الشعبي رئيس رابطة أبناء القدس في الشتات، ورئيس الأمانة العامة للجاليات والمؤسسات الفلسطينية في شتات أربا، بقوله:

«نحن سوريون ونرفض أن يُعالَ عنا فلسطينيون. زحفنا اليوم إلى دمشق عاصمة بلاد الشام من كلّ أصدقا أوروبا، من برشلونة وأوسلو وأمستردام... الخ. من أجل تأكيد حيناً لهذا البلد العظيم، الذي كترت على أيّوابه كلّ المؤامرات والمخططات الهادفة لتصفية فلسطين القضية المركزية للشعب العربي»، وأضاف الدكتور الشعبي: «تحدينا أسوار الحصار والظلم لتنعقد هذا المؤتمر في دمشق، ولنقول لأهلها إننا معكم ونعلن براءتنا من تلك الحفنة التي لبست عباءة الدين الحظيمة والعريقة من خلفية أنّ قضية فلسطين كانت وستبقى الأرض السورية ومن دمشق عاصمة العروبة والعروبيين، أنّ القضية الفلسطينية ومستقبلها، وإنّ كان سيقتصر على ضوء ما سنتبني إليه صورة الأحداث المسجلية والمستوردة من خلف جغرافية الوطنية السورية، ومن خارج الوعي والثقافة لأبناء الشعب العربي في سورية. إلاّ أنّ المؤتمرين وسائر الشعب الفلسطيني وقواه ونخبه الحية، مطمئنون إلى أنّ هذه الأحداث وعلى جسامتها التضحيات، ستنتهي لصالح الشعب والجيش والقيادة في سورية.

المؤتمر الذي عُقد تحت شعار «الانتماء والوفاء»، إنما جاء ليدلل على أنّ الشعب الفلسطيني متمسك بانتماء لهذه الأمة العظيمة والعريقة من خلفية أنّ قضية فلسطين كانت وستبقى قضية العرب الأولى، على الرغم من حالة التخلي التي ينتهجها متعبدو الحرب على الدولة الوطنية في سورية. بهدف دفع شعبنا وقواه ونخبه الحية إلى الكفر بامتنا العربية، وإلى القول إنّ قضيتهم لم تعد القضية المركزية لأبناء أمّتنا الذين أشغلوا بحروب وصراعات عملت عليها ولأجلها الدوائر الأميركية «الإسرائيلية»، وأدواتها الوظيفية في الغرب والمنطقة... وإذا نجحت أميركا وحلفاؤها وأدواتها الوظيفية في أخذ الشارع العربي إلى خارج وجهته، وسياق صراعه الطبيعي مع الكيان «الإسرائيلي» الغاصب. فهذا النجاح آتي، سرعان ما سيعود شعبنا العربي إلى تقاعله وانخراطه في الصراع الأزلي والأبدى مع الحركة الصهيونية التملودية وكيانها المصطنع على أرض فلسطين، لأنّ مستقبل وتطوّر الكيان «الإسرائيلي»، وهزيمة المشروع الأميركي الحاضن والحصاني لهذا الكيان الهجين في المنطقة، لنلك أحد عنواني شعار المؤتمر في التأكيد على انتمائنا لهذه الأمة وما تحزنته من إرث وقيم وطنية وقومية عروبية ناظمها قضية فلسطين وشعبها ومقاومتها ومقدساتها.

أما في الوفاء وهى العنوان الثاني لشعار المؤتمر، فإنّ حضور هذا العدد من دول الاغتراب والشتات في أوروبا وتحملّ مشقات السفر، وما سيرتب على تقديم لمؤتمرهم العام الثالث في دمشق وما اتخذوه من قرارات وتوصيات، إنما تسديد لجزء من فاتورة الوفاء لسورية ومواقفها وما قدمته للقضية الفلسطينية ومقاومة الشعب الفلسطيني، وما تحمّلته وتحتمّله نتيجة لهذا الدعم والاحتضان والدمع اللامحدود، لأنّ الفلسطينيين في الوطن والمحتلّ أو الشتات يتحسسون قوتها وخطرها على مصالحهم، وللمعنة والحضور لقضية فلسطين وشعبها ومقاومتها في كلّ المحافل والهيئات والمؤسسات الدولية والجامعة العربية وقممها، ومنظمة التعاون الإسلامي. حيث عبّر المؤتمرون عن وفائهم وقوفهم إلى جانب سورية وشعبها وحجبتها وقياداتها ورئيسها الدكتور بشار الأسد الذي أكد لأعضاء الأمانة العامة لاتحاد الجاليات الفلسطينية «أنّ اختيار سورية لاعتماد مؤتمرهم على الرغم من الظروف التي تمرّ بها إنما هو تقدير لمواقف سورية ودورها المحوري في دعم القضية الفلسطينية، ويشير من ناحية أخرى إلى استمرار الشعب السوري في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني مهما كانت التحديات»، لافتاً الرئيس الأسد «إلى أنّ المتضرّر الأكبر من الأحداث التي تشهدها الساحة العربية منذ عدة سنوات هو القضية الفلسطينية».

رغم ما تعانيه سورية وتواجهه من صعوبات بسبب الحرب الكونية التي تشنّها قوى الاستكبار الدولي بقيادة الولايات المتحدة وأدواتها الوظيفية في المنطقة. لا تزال سورية بكلّ مكوناتها لتزرم القضية الفلسطينية، وتتبنى خيار شعبها في مقاومة الاحتلال «الإسرائيلي»، وأنّ الصراع مع العدو الصهيوني يبقى في أولويات عملها وخياراتهم، كما يشكل التصدي للإدارة الأميركية وحلفائها ومشاريعهم في المنطقة والهادفة إلى تطويع واركاع كلّ مرتكزات القوة والصدود في أمّتنا من خلال إسقاط الدولة السورية ومحور المقاومة والممانعة. كما أنّ الشعب الفلسطيني وقواه ونخبه ومقاومته سيقبون على التزامهم في الوفاء للتضحيات السورية، ومواقفها القومية المشرفة.

وجاء انعقاد المؤتمر الثالث لاتحاد الجاليات الفلسطينية في أوروبا على الأرض السورية رسالة بالغة الوضوح لمن راهن على فصم غرى العلاقة الفلسطينية مع الشقيقة سورية. أنّ رهاناتكم أسقطتها الجماهير الفلسطينية التي أعلنت وقوفها إلى جانب سورية في تصديها وحربها دفاعاً عن الهوية العربية والقومية لامتناً.

^[1]
^[2]
^[3]
^[4]
^[5]
^[6]
^[7]
^[8]
^[9]
^[10]
^[11]
^[12]
^[13]
^[14]
^[15]
^[16]
^[17]
^[18]
^[19]
^[20]
^[21]
^[22]
^[23]
^[24]
^[25]